

التدخين في المجتمع المصري

مقدمة

التدخين أحد الظواهر التي إنتشرت في كثير من دول العالم، ولقد اتسعت دائرة هذه الظاهرة لتشمل ملايين الأفراد من مختلف المستويات الإجتماعية ومختلف الأعمار، ويعتبر التدخين هو القاتل الأول في العالم حيث يقتل كل عام ما يفوق عدد الوفيات الناجمة عن حوادث السيارات والمخدرات والكحول والايديز وحوادث الحريق مجتمعة ، وتكمن خطورة التدخين في أن أضراره لا تحدث إلا بعد مرور فترة زمنية ولا تقتصر على المدخن وحده بل تنتقل إلى كل من حوله.

وطبقاً لتقارير منظمة الصحة العالمية فإن تعاطي التبغ يقتل ما يقرب من ٦ ملايين شخص سنويا بينهم ٦٠٠ ألف ممن يتعرضون للتدخين السلبي، وإذا استمر هذا الاتجاه علي ما هو عليه الآن، فإن تعاطي التبغ سيقتل ما يقرب من ٨ ملايين شخص كل عام خلال الفترة القادمة حتي عام ٢٠٣٠ و أكثر من ٨٠٪ منهم من سكان البلدان المنخفضة الدخل التي يدخل في نطاقها أغلب بلدان إقليم شرق المتوسط.

هذا بالاضافة إلى الأمراض الخطيرة التي يعتبر التدخين المسئول الأول عنها مثل سرطان الفم و الرئة وأمراض القلب والذبحة الصدرية والسكتة الدماغية وغيرها لذلك تبذل جميع دول العالم جهوداً حثيثة لمكافحة هذه الظاهرة حيث تم عقد العديد من الاتفاقات الدولية في هذا الشأن أهمها الاتفاقية الاطارية لمكافحة التبغ برعاية منظمة الصحة العالمية.

ومن أجل مكافحة هذه الظاهرة في مصر فلا بد من الوقوف على حجم هذه الظاهرة ومعرفة الخصائص المختلفة للمدخنين- وهو ما تحاول أن تقوم به هذه الدراسة - وبخاصة أن مصر تعتبر من أكبر ١٥ دولة في العالم تعاني من انتشار التدخين.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة حجم ظاهرة التدخين في مصر وخصائص المدخنين المختلفة وذلك في ضوء البيانات المستخرجة من مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك ٢٠١٠/ ٢٠١١.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على الأسلوب الاحصائي التحليلي للبيانات وتفسيرها للتعرف على أبعاد ومعالم ظاهرة التدخين في المجتمع المصري .

مصادر البيانات

اعتمدت الدراسة على بيانات مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك ٢٠١١/٢٠١٠

تنظيم الدراسة :

تنقسم الدراسة إلى الأقسام الآتية:

القسم الأول : نتائج دراسات سابقة

القسم الثاني : حجم الظاهرة وتوزيع المدخنين طبقاً لخصائصهم المختلفة .

القسم الثالث : الانفاق على التدخين.

القسم الرابع : الخلاصة والتوصيات.

القسم الأول: نتائج دراسات سابقة

في هذا القسم سيتم التعرض إلى نتائج إحصاءات وحقائق عن التدخين والتي تم رصدها في دراسات سابقة في مصر والعالم .

أولاً- اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

(١) تم اعتماد اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في مايو ٢٠٠٣ ، و تقوم المنظمة بدعم الدول الأعضاء لتنفيذ نصوص الاتفاقية الإطارية في السياسات والتشريعات الوطنية وكذلك تقديم الدعم التقني للبلدان لمساعدتها فيما تبذله من جهود لتقوية البنية التحتية واتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ أقوى التدابير المقترحة في الاتفاقية الإطارية وفي المبادئ التوجيهية الخاصة بها. وإضافةً إلى ذلك، أدخلت المنظمة في عام ٢٠٠٨ مجموعة من السياسات لمساعدة البلدان في سعيها لتنفيذ تدابير فعالة لتقليل الطلب على التبغ.

(٢) هناك ١٩ دولة من دول إقليم شرق المتوسط (من بينها مصر) هي الآن أطراف في الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ. كما أن حوالي نصف دول الإقليم لديه تشريعات شاملة لحظر التدخين، كما أن لدى العديد من الدول الأخرى قيوداً على التدخين في الأماكن العامة تفرضها مراسيم وزارية أو إخطارات تنفيذية. وعلى الرغم من ذلك، فإن الحماية من التعرض غير المباشر لدخان التبغ ليست شاملة، ولا تتفق مع الالتزامات القانونية والمبادئ التوجيهية الخاصة بالحد من التدخين السليبي.

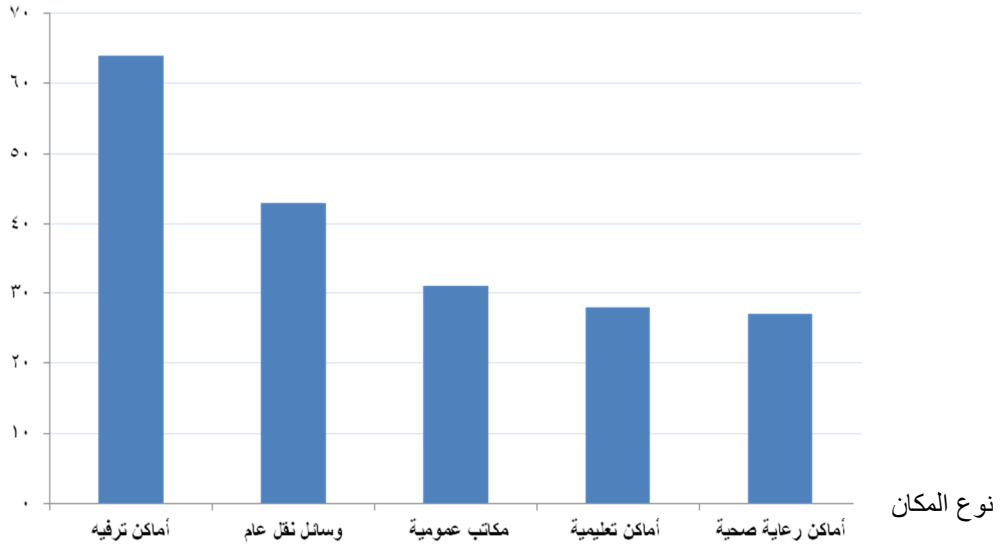
(٣) أجرى المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، بالتعاون مع الدول الأعضاء ومعهد مكافحة التبغ في العالم، التابع لكلية بلومبرج للصحة العمومية في جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، في الفترة ٢٠١٠-٢٠١١ ، دراسة حول مستويات التعرض غير المباشر لدخان التبغ في الإقليم. واستهدفت هذه الدراسة تقييم مستويات التعرض للدخان غير المباشر، وذلك من خلال فحص شريحة مستعرضة من الأماكن العامة في عواصم الدول المشاركة، كوسيلة لرصد الامتثال لسياسات خلو تلك الأماكن من دخان

التبغ، وقد شارك في هذه الدراسة ١١ دولة هي: الأردن، باكستان، البحرين، جمهورية إيران الإسلامية، جيبوتي، السودان، العراق، عمان، مصر، لبنان و اليمن.

وتم في تلك الدراسة أخذ عينات في خمسة أنواع من الأماكن: أماكن الرعاية الصحية، أماكن تعليمية، مكاتب عمومية، وأماكن ترفيهية (من بينها مطاعم وأماكن أخرى للترفيه) ووسائل نقل عام. وبلغ مجموع الأماكن التي تم أخذ العينات منها ومراقبتها ٢٤٤ في ١١ دولة مشاركة.

وقد لوحظ وجود تدخين فاعل في ٩٨ من هذه الأماكن ولوحظت أعلى نسبة للتدخين في أماكن الترفيه، تلتها وسائل النقل العام كما لوحظ التدخين في حوالي ربع الأماكن التعليمية وأماكن الرعاية الصحية، (الشكل ١).

شكل ١ : نسبة التدخين وفقاً لنوع المكان (في الدول المشاركة) عام ٢٠١٠/٢٠١١ %



المصدر: التقرير المرحلي لمبادرة التحرر من التبغ، اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط - منظمة الصحة العالمية، سبتمبر ٢٠١٢

١. كان هناك تباين شديد فيما يتعلق بوجود لافتات حظر التدخين وبدا أن أماكن الرعاية الصحية كانت هي أكثر الأماكن التي بها لافتات تحظر التدخين (٥٩٪) ، تليها المكاتب العمومية (٥٣٪) ، الأماكن التعليمية (٤٩٪) ، فأماكن الترفيه (٢٧٪) ثم أماكن النقل العام (٢٠٪) وكانت سلطنة عمان هي

صاحبة النسبة الأعلى من الأماكن التي لم يلاحظ فيها وجود لافتات لحظر التدخين.

٢. تظهر نتائج الدراسة أنه على الرغم من وجود تشريعات تحظر استخدام التبغ في الأماكن العامة المغلقة في الكثير من دول إقليم المتوسط إلا أن عدداً قليلاً جداً من الدول يدرج الأماكن العامة ضمن الأماكن التي يحظر فيها تعاطي التبغ. وعلى سبيل المثال يتم في العادة استبعاد المطاعم والمقاهي من الحظر باستثناء قلة من الدول، كما أن التشريعات التي تحظر التدخين في بعض الدول تتضمن تعاريف غامضة وغير دقيقة.

ثانياً- الوضع العالمي الراهن

نشرت نتائج دراسة علمية حول عبء الأمراض ذات الصلة بالدخان غير المباشر في عام ٢٠١١ قام بها أوبيرج إم وآخرون عن العبء المرضي العالمي الناجم عن التعرض غير المباشر لدخان التبغ - وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- ١- أن ٤٠٪ من الأطفال و ٣٣٪ من الذكور غير المدخنين و ٣٥٪ من الإناث غير المدخنات في شتى أرجاء العالم قد تعرضوا للتدخين غير المباشر.
- ٢- تشير التقديرات إلى أن التعرض غير المباشر لدخان التبغ قد تسبب في حدوث ٣٧٩ ألف حالة وفاة ناجمة عن مرض القلب الإقفاري، و ١٦٥ ألف حالة وفاة ناجمة عن أمراض الجهاز التنفسي السفلي، و ٣٦.٩ ألف حالة وفاة ناجمة عن الربو، و ٢١.٤ ألف حالة وفاة ناجمة عن سرطان الرئة.
- ٣- تؤكد النتائج أن من الممكن تحقيق مكاسب صحية كبيرة عن طريق توسيع نطاق الإجراءات الصحية العمومية والسريية لخفض معدلات التدخين السلبي في العالم.

كما يشير تقرير منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠١٢ إلى الحقائق التالية:

- أ- تعاطي التبغ يقتل نحو ٦ ملايين شخص سنوياً في العالم، منهم ٦٠٠ ألف ممن يتعرضون للتدخين السلبي،

وإذا استمر هذا الاتجاه على حاله، فإن تعاطي التبغ سيقتل نحو ٨ ملايين شخص سنوياً حتى سنة ٢٠٣٠، وأكثر من ٨٠٪ منهم من سكان البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل التي يدخل في نطاقها أغلب بلدان إقليم شرق المتوسط، وفق التقرير.

ب- سبب دخان التبغ غير المباشر في وقوع ٦٠٠ ألف حالة من الوفيات المبكرة كل عام. والجدير بالذكر أن هناك أكثر من ٤٠٠٠ مادة كيميائية في دخان التبغ وقد بات معروفاً أنّ ٢٥٠ مادة منها تلحق أضراراً بالصحة وأن أكثر من ٥٠ منها تسبب السرطان.

ج- سبب دخان التبغ غير المباشر في حدوث أمراض قلبية وعائية وأمراض تنفسية خطيرة لدى البالغين، بما في ذلك مرض القلب التاجي وسرطان الرئة. ويؤدي ذلك الدخان إلى الوفاة المفاجئة لدى الرضع. كما أنه يؤدي إلى إصابة الأطفال بنقص الوزن عند الميلاد.

د- يتعرض نصف مجموع الأطفال، بانتظام، لدخان التبغ غير المباشر في بيوتهم. والملاحظ أنّ ٤٠٪ من الوفيات التي يمكن عزوها إلى دخان التبغ غير المباشر تحدث في صفوف الأطفال.

هـ- يمكن رجوع ١٠٪ من التكاليف الاقتصادية المرتبطة بتعاطي التبغ لدخان التبغ غير المباشر. ويكلف تعاطي التبغ أعباء اقتصادية على المجتمع، مثل تلك المتصلة بعلاج الأمراض الناجمة عن التبغ، وتكاليف غير مباشرة على حد سواء، مثل تلك المتصلة بانخفاض الإنتاجية أو فقدان الأجر نتيجة الوفاة أو المرض.

ثالثاً: نتائج المسح العالمي للتدخين بين البالغين في مصر

المسح العالمي لاستهلاك التبغ هو مسح أسرى ممثل على المستوى الوطني لجميع الذكور والانات الذين تصل أعمارهم ١٥ سنة فأكثر.

وقد صمم المسح لتوفير بيانات عن استهلاك التبغ في مصر بحيث يمكن مقارنتها على الصعيد الدولي؛ ولقد قامت وزارة الصحة بالتعاون مع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء بتنفيذ هذا المسح فيما قدمت منظمة الصحة العالمية الدعم التقني.

و أظهرت نتائج المسح العالمي لاستهلاك التبغ بين البالغين في مصر لعام ٢٠٠٩ ما يلي :

١- استهلاك التبغ:

أ- يدخن التبغ ١٩.٤٪ من مجمل عدد البالغين ١٥ سنة فأكثر (حوالي ٩.٧ مليون شخص) ؛ ٣٧.٧٪ بين الذكور، ٠.٥٪ بين الاناث .

ب- حوالي ٣٢٪ من الذكور البالغين يدخنون السجائر بينما ٦٪ منهم يدخنون الشيشة.

ج- تبلغ نسبة المدخنين الذكور بين الفئات العمرية المنتجة وهي (٢٥-٤٤) عاماً حوالي ٤٦٪ ؛ وحوالي ٤٩٪ في الفئة العمرية (٤٥-٦٥) عاماً.

د- بلغ معدل انتشار الاستهلاك لأي نوع من منتجات التبغ بين خريجي الجامعات من الذكور البالغين ما يقرب من ٢٧٪، وقد ارتفعت هذه النسبة إلى حوالي ٥٢٪ بين فئات غير المتعلمين تعليمياً رسمياً، وإلى ما يقرب من ٥٠٪ بين الذين لم يكملوا التعليم الابتدائي.

هـ- حوالي ٨٨٪ من المدخنين الحاليين للسجائر يدخنون السجائر المحلية الصنع.

و- بلغ متوسط الاستهلاك اليومي للسجائر بين الذكور المدخنين علبة واحدة يومياً، مقارنة بنصف علبة يومياً بين المدخنات.

ز- ٠.٥٪ من المصريين يستهلكن أحد منتجات التبغ، وتدخن ٠.٢٪ منهن السجائر ، بينما تدخن ٠.٣٪ منهن الشيشة.

ح- بلغ معدل انتشار الاستهلاك لأحد منتجات التبغ بين خريجات الجامعة ٠.٦٪ ، وارتفعت هذه النسبة إلى ١.١٪ بين اللاتي لم يتعلمن تعليماً رسمياً أو اللاتي لم تكملن التعليم الابتدائي.

ط- ما يقرب من ٣.٥٪ من المصريين يدخنون الشيشة، وحوالي ٥٦٪ من مدخني الشيشة يدخنون الشيشة في المنزل، بينما يدخن ما يقرب من ٣٦٪ الشيشة في المقاهي.

ي- ما يقرب من ٢٠٪ من مدخني الشيشة يتشاركون في تدخين نفس الشيشة مع شخص أو أشخاص آخرين.

٢- التدخين السلبي:

أ- يسمح ما يقرب من ٧١٪ من المصريين بالتدخين داخل منازلهم؛ وقد افاد ٥١٪ من الأفراد بتعرضهم للتدخين السلبي اسبوعياً.

ب- يتعرض ما يقرب من ٦١٪ من جميع العاملين في أماكن عمل مغلقة لدخان التبغ السلبي مع أن ما يقرب من ٥٩٪ من هؤلاء العاملين غير مدخنين وعلى الرغم من وجود قوانين تمنع التدخين في الأماكن المغلقة.

ت- يتعرض حوالي ٨٠٪ من مستخدمي المواصلات العامة لدخان التبغ السلبي (باستثناء مترو الانفاق)، كما يتعرض لهذا أيضاً أكثر من ٧٠٪ من الذين يزورون مراكز التسوق والمطاعم والمباني الحكومية وغير الحكومية.

٣- الإقلاع عن التدخين:

أ- حاول أكثر من ٤١٪ من المدخنين الإقلاع عن التدخين في وقت ما، نجح في ذلك ما يقرب من ١٧٪ من الذكور وحوالي ٢١٪ من الإناث.

ب- يرغب حوالي ٤٣٪ من المدخنين الذكور الحاليين وما يقرب من ٤٦٪ من الإناث المدخنات الحاليات في الإقلاع عن التدخين. وتزداد محاولات الإقلاع مع ازدياد عمر المدخن.

٤- الاعلام والمواقف والادراك:

أ- شاهد ٧٩.١٪ إعلانات لمكافحة السجائر، ولاحظ ٧٢.٦٪ إعلانات لمكافحة الشيشة، وفي المقابل لاحظ ١٠.٥٪ إعلانات مروجية للتدخين.

ب- على وجه الإجمال هناك ٩٧.٦٪ من الناس يعتقدون أن التدخين يسبب أمراض خطيرة.

٥- مقارنة نسبة المدخنين في مصر وفي بعض الدول:

من بيانات جدول (١) يتضح أن نسبة التدخين بين الذكور في مصر ثان أكبر نسبة من بين دول المقارنة بعد تركيا لتبلغ (٣٧.٦%)، وتنخفض تلك النسبة بين الإناث لتمثل أقل نسبة مدخنات بين دول المقارنة (٠.٥%).

جدول (١) نسبة المدخنين في مصر وفي بعض الدول

الدولة:	مصر	السعودية	البحرين	الجزائر	تركيا	الولايات المتحدة
الذكور	٣٧.٦*	٢٤.٠	٣٣.٤	٣٣.٩	٤٧.٩	٣١.٢
الاناث	٠.٥*	١.٠	٧.٠	٢.٤	١٥.٢	٢٣.٠
الجملة	١٩.٤*	١٢.٠	١٩.٩	١٩.٣	٣١.٢	٢٧.٠

المصدر: تقرير منظمة الصحة العالمية عن وياء التبغ العالمي ٢٠١١.

*بيانات المسح العالمي لاستهلاك التبغ بين البالغين في مصر لعام ٢٠٠٩

القسم الثاني : حجم الظاهرة وتوزيع المدخنين وفقاً لخصائصهم المختلفة

طبقاً لتوصيات منظمة الصحة العالمية فإن على الدول المختلفة اتباع ٦ سياسات لضمان أكبر قدر من الفعالية والتمكّن من كبح جماح وباء التبغ و هذه السياسات هي (رصد حالات تعاطي التبغ ، سياسات الوقاية وحماية الناس من دخان التبغ، عرض المساعدة على الإقلاع عن تعاطي التبغ ، التحذير من أخطار التبغ، حظر الإعلان عن التبغ والترويج له ورعايته، وزيادة الضرائب المفروضة عليه).

وبالتالى فإن الخطوة الأولى نحو مكافحة هذه الظاهرة هي رصدها رسداً دقيقاً ومعرفة الابعاد المختلفة لها، لذا سيهتم هذا القسم برصد نسبة المدخنين وتوزيعهم وفقاً للسن ومحل الإقامة والنوع والحالة التعليمية والعملية والموقف من العمل طبقاً لما جاء بمسح الدخل والانفاق والاستهلاك لعام ٢٠١١/٢٠١٠.

١- المدخنين إيجابياً وسلبياً:

من المتوقع - طبقاً لتقارير منظمة الصحة العالمية أن يؤدي التبغ بحياة ٨ مليون نسمة كل عام جرّاء إصابتهم بسرطان الرئة أو أمراض القلب أو أمراض أخرى إذا لم تُتخذ أيّة إجراءات للحيلولة دون ذلك.

كما أن التدخين غير المباشر(السلي) يعد سبباً رئيسياً في حدوث أمراض قلبية وتنفسية خطيرة لدى البالغين، بما في ذلك مرض القلب التاجي وسرطان الرئة. ويؤدي ذلك الدخان إلى الوفاة المفاجئة لدى الرضع. كما أنّه يؤدي إلى إصابة الأطفال بنقص الوزن عند الميلاد؛ لذا فإن التدخين السلبي لا يقل خطورة عن التدخين الايجابي بل إن بعض الدراسات تشير إلى أن خطره أشد في بعض الحالات.

يعرض جدول (٢) نسبة المدخنين بشكل مباشر(إيجابياً) والمدخنين بشكل غير مباشر (سلبياً) وفقاً لمحل الإقامة، وطبقاً لبيانات الجدول فإن هناك حوالى ٩.٤ مليون مدخن يمثلون نسبة ١٧.١% من إجمالي الأفراد (١٥ سنة فأكثر)- طبقاً لتقديرات عام ٢٠١١- منهم حوالى ٤.١ مليون في الحضر ، ٥.٣ مليون بالريف، وهؤلاء الأفراد المدخنين متواجدين في حوالى ٣٦٪ من الأسر ويتسببوا

في تعرض ٢٣.٤٪ من الأفراد للتدخين السلبي؛ أي أن هناك حوالي ١٣ مليون فرد غير مدخنين ولكنهم عرضة للتدخين السلبي بسبب وجود فرد مدخن أو أكثر داخل الأسرة.

جدول (٢) نسبة المدخنين ايجابياً وسلبياً وفقاً لمحل الإقامة عام ٢٠١١

مجملة	ريف	حضر	محل الإقامة
			البيان
٣٥.٧	٣٦.٥	٣٤.٨	وجود فرد أو أكثر مدخن بالأسرة (%)
١٧.١	١٧.٠	١٧.٢	الأفراد المدخنين (%)
٢٣.٤	٢٤.٧	٢٢.٠	الأفراد المعرضون للتدخين السلبي داخل الأسرة (%)
٩.٤	٥.٣	٤.١	عدد المدخنين بالمليون

المصدر: بيانات مسح الدخل والانفاق والاستهلاك ٢٠١٠/٢٠١١، تقديرات السكان لعام ٢٠١١.

٢- نسبة المدخنين (من الأفراد ١٥ سنة فأكثر) وفقاً لفئات السن والنوع ومحل الإقامة:

عند التعرض لدراسة ظاهرة التدخين ، فمن الضروري التعرف على انتشار هذه الظاهرة بين الفئات العمرية المختلفة في المجتمع وكذلك محل إقامتهم كما هو موضح بجدول (٣).

وبنظرة سريعة إلى انتشار التدخين بين الذكور والإناث يلاحظ أن ظاهرة التدخين طبقاً لما تظهره البيانات ظاهرة ذكورية حيث أن نسبة التدخين بين الإناث منخفضة للغاية فهي لا تتعدى ٠.٢٪ وقد تحتاج هذه النسبة إلى مزيد من الدراسة والتحقق فيما إذا كانت هذه النسبة المنخفضة لتدخين الإناث تعكس بالفعل واقعا مجتمعياً أم يرجع ذلك إلى خجل النساء المدخنات من الإعلان عن تدخينهن مراعاة للتقاليد والأعراف الاجتماعية التي تعتبر تدخين المرأة خروجاً على هذه التقاليد ، وفي المقابل فإن نسبة التدخين الإجمالية للذكور تبلغ ٣٤٪.

أما على مستوى الفئات العمرية فأن أعلى نسبة للمدخنين بين الذكور تقع في الفئة العمرية (٣٥-٤٤) سنة حيث أن نصف الذكور تقريباً في هذه الفئة يدخنون بنسبة ٤٦.٧٪.

يلاحظ من الجدول أن نسبة المدخنين الذكور تأخذ في الانخفاض كلما تقدم العمر لتصل إلى ٣٢.٣٪ في الفئة العمرية (٥٥ سنة فأكثر) وقد يرجع ذلك الانخفاض في النسبة إلى تراجع الحالة الصحية للفرد كلما تقدم في العمر وبالتالي يضطر إلى التوقف عن التدخين إجبارياً.

أما بين السيدات فان نسبة المدخنات وان كانت - كما تظهرها البيانات - منخفضة إلا أن هذه النسبة ترتفع كلما تقدم العمر ، ففي الوقت الذي تنعدم فيه نسبة المدخنات في الأعمار الصغيرة والشابة الا أنها ترتفع من ٠.٢٪ في الفئة العمرية (٣٥-٤٤) سنة لتصل إلى ٠.٦٪ للفئة العمرية ٥٥ سنة فأكثر وقد يرجع ذلك إلى أنه كلما تقدمت المرأة في العمر كان لديها الشجاعة في أن تصرح بتدخينها .

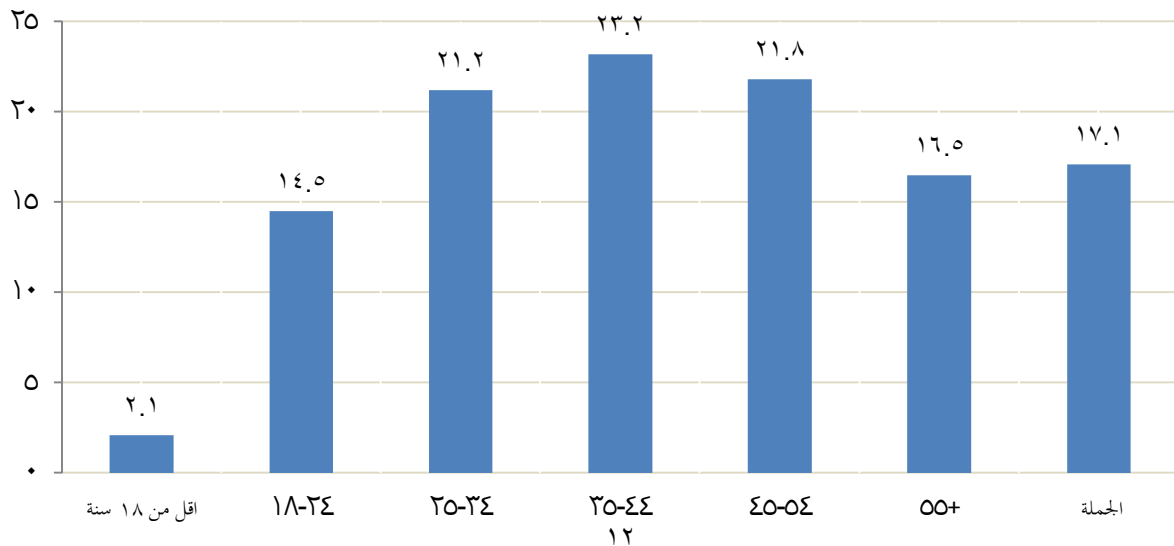
يتضح من البيانات أيضاً أنه لا يوجد اختلاف في نمط نسبة المدخنين على مستوى الحضر والريف عنه على المستوى الاجمالي سواء بين الفئات العمرية المختلفة أو بين الذكور والإناث.

جدول (٣) نسبة المدخنين وفقاً لفئات عمرية مختارة والنوع ومحل الإقامة عام ٢٠١١/٢٠١٠

النوع السن	حضر			ريف			جملة		
	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	جملة
اقل من ١٨ سنة	٤.١	٠.٠	٢.١	٤.٠	٠.١	٢.١	٤.١	٠.٠	٢.١
١٨-٢٤	٢٩.٢	٠.١	١٥.١	٢٧.٩	٠.١	١٤.١	٢٨.٥	٠.١	١٤.٥
٢٥-٣٤	٤٥.٥	٠.٠	٢١.٧	٤١.٨	٠.٠	٢٠.٩	٤٣.٤	٠.٠	٢١.٢
٣٥-٤٤	٤٦.١	٠.٣	٢٢.٥	٤٧.٢	٠.١	٢٣.٩	٤٦.٧	٠.٢	٢٣.٢
٤٥-٥٤	٤٢.٨	٠.٥	٢١.٠	٤٧.٢	٠.٤	٢٢.٥	٤٥.٠	٠.٤	٢١.٨
٥٥+	٢٨.٩	٠.٥	١٥.١	٣٥.٥	٠.٧	١٧.٨	٣٢.٣	٠.٦	١٦.٥
الجملة	٣٤.٤	٠.٢	١٧.٢	٣٣.٨	٠.٢	١٧.٠	٣٤.٠	٠.٢	١٧.١

المصدر: مسح الدخل والانفاق والاستهلاك ٢٠١١/٢٠١٠

شكل (٢) نسبة المدخنين وفقاً لفئات عمرية مختارة عام ٢٠١١/٢٠١٠



٣- نسبة المدخنين (من الأفراد ١٥ سنة فأكثر) وفقا للحالة التعليمية ومحل الإقامة والنوع:

نسبة المدخنين وفقا للحالة التعليمية توضح عدد المدخنين في كل مستوى تعليمي منسوب إلى إجمالي الأفراد في هذا المستوى، وهو تشرحه بيانات جدول (٤)، ويلاحظ من بيانات الجدول الانخفاض الواضح في نسب الإناث المدخنات بشكل عام - كما سبق الإشارة - وبالتالي لا يمكن استقراء العلاقة بين الحالات التعليمية المختلفة ونسب المدخنات طبقا لهذه النسب ، وأما بالنسب للذكور فان أعلى نسبة للمدخنين بين الحالات التعليمية المختلفة كانت للحاصلين على شهادة محو الأمية ٤٨.٨٪ يليهم حالي الأمي ومن يقرأ ويكتب بنسبة ٤٤.٥٪ لكل منهما وقد يرجع ارتفاع نسبة التدخين بين الحالات التعليمية المذكورة الى قلة الوعي وعدم الاكتراث بالأضرار الصحية البالغة للتدخين ، وفي المقابل تبلغ نسبة المدخنين بين حملة الشهادات الجامعية ٢٢٪ أما بين حملة الشهادات الأعلى من الجامعية فتبلغ النسبة ١٢.٩٪ وهو ما يعكس أثر ادراك تلك الفئة بأضرار التدخين على انخفاض نسبة المدخنين بينهم .

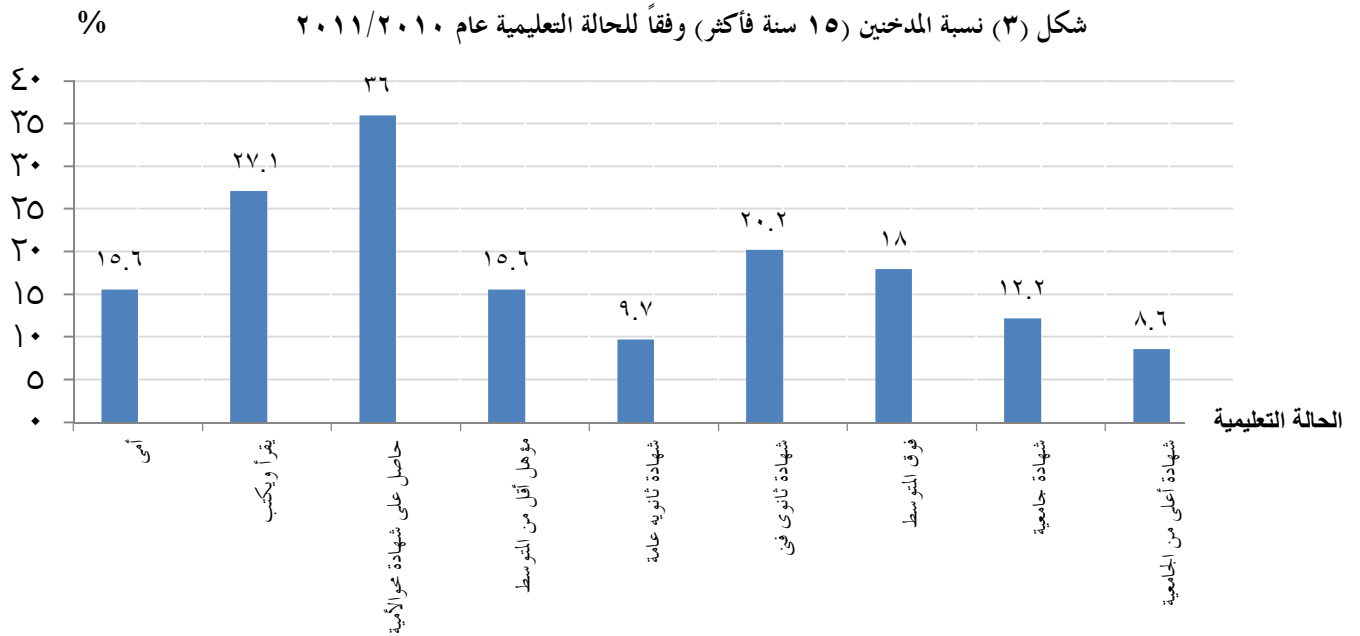
ولا يختلف نمط نسبة المدخنين الذكور في الحضر و الريف عن النمط الاجمالي ، فترتفع نسبة المدخنين بين المستويات التعليمية المنخفضة (أمي - يقرأ ويكتب - محو الأمية) في كل من الحضر والريف، أما حملة الشهادات الجامعية فتبلغ نسبة المدخنين بينهم ٢٢٪ تقريبا في كل من الحضر والريف.

جدول (٤): نسبة المدخنين (١٥ سنة فأكثر) وفقاً للحالة التعليمية ومحل الإقامة والنوع عام

٢٠١١/٢٠١٠

جملة			ريف			حضر			النوع الحالة التعليمية
جملة	اناث	ذكور	جملة	اناث	ذكور	جملة	اناث	ذكور	
١٥.٦	٠.٣	٤٤.٥	١٤.٩	٠.٣	٤٣.٠	١٧.١	٠.٤	٤٧.٩	أمى
٢٧.١	٠.٣	٤٤.٤	٢٨.٥	٠.٣	٤٢.٨	٢٥.٥	٠.٣	٤٦.٨	يقراً ويكتب
٣٦.٠	٠.٠	٤٨.٨	٣٥.١	٠.٠	٤٧.٠	٣٧.٥	٠.٠	٥١.٩	حاصل على شهادة محو الأمية
١٥.٦	٠.١	٢٨.١	١٤.١	٠.٠	٢٥.٠	١٧.١	٠.١	٣١.٨	مؤهل أقل من المتوسط
٩.٧	٠.٣	١٧.٥	٩.٩	٠.٣	١٦.٥	٩.٥	٠.٣	١٨.٢	شهادة ثانويه عامة
٢٠.٢	٠.١	٣٦.٤	٢٠	٠.١	٣٤.٥	٢٠.٥	٠.١	٣٩.٠	شهادة ثانوى فنى
١٨.٠	٠.١	٣١.٩	١٨.٧	٠.٠	٣٠.٩	١٧.٥	٠.٢	٣٢.٥	فوق المتوسط
١٢.٢	٠.١	٢٢.٠	١٣.٣	٠.٠	٢٢.٢	١١.٦	٠.١	٢١.٩	شهادة جامعية
٨.٦	٠.٠	١٢.٩	١٤.٣	٠.٠	٢١.٤	٧.٦	٠.٠	١١.٥	شهادة أعلى من الجامعية (ماجستير/دكتوراه)

المصدر: مسح الدخل والانفاق والاستهلاك ٢٠١١/٢٠١٠



٤- التوزيع النسبي للمدخنين وفقاً للحالة التعليمية ومحل الإقامة والنوع:

يوضح التوزيع النسبي للمدخنين وفقاً للحالة التعليمية أعداد المدخنين في كل مستوى تعليمي منسوب إلى إجمالي مجتمع المدخنين (٩,٤ مليون مدخن)، ومن المتعارف عليه أن للحالة التعليمية تأثيراً على سلوك الأفراد وبالتالي فمن المتوقع انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد كلما انعكس ذلك إيجابياً على سلوكه من حيث مستوى الإدراك بالمخاطر التي يمكن ان يسببها التدخين وهو ما انعكس على بيانات جدول (٥) حيث تشير البيانات إلى أن ٥٨٪ من إجمالي المدخنين لم يحصلوا على شهادة متوسطة، ونصف هذه النسبة تقريباً من الأميين.

أما الحاصلين على شهادة متوسطة (عام/فني) فتبلغ نسبتهم حوالي ٣١٪ ويلاحظ انخفاض نسبة الحاصلين على شهادة أعلى من المتوسط بين المدخنين حيث تبلغ للحاصلين على المؤهل فوق المتوسط ٣.٥٪ والمؤهل الجامعي ٧.٧٪ وللشهادة أعلى من الجامعية ٠.٢٪ فقط.

لا يختلف التوزيع النسبي للمدخنين وفقاً للحالة التعليمية للذكور عن التوزيع الإجمالي أما بالنسبة للإناث فإن النسبة الأعظم من المدخنات تقع بين الأميات ٦١٪.

هناك اختلافات في توزيع المدخنين حسب الحالة التعليمية بين الحضر والريف فبينما تبلغ نسبة المدخنين الأميين من إجمالي المدخنين في الريف ٣٢.١٪ فان النسبة المقابلة لها في الحضر ١٩.٤٪.

أما إجمالي الشهادات الجامعية فتبلغ نسبتهم في الريف ٤.٨٪ فقط من الإجمالي بينما ترتفع هذه النسبة في الحضر إلى ١١.٢٪ ومن الملاحظ أن نسبة حملة الشهادة الثانوية الفنية بين المدخنين في كل من الحضر والريف هي نفس النسبة ٢٨٪، ومعظم المدخنات في الريف من بين الأميات ٧٠.٨٪ بينما تبلغ النسبة المقابلة لها في الحضر ٥٠٪.

وبالنسبة للذكور فان النسبة الأكثر للمدخنين في الحضر تقع بين حملة الشهادة الثانوية الفنية ٢٨٪ من إجمالي المدخنين تليهم نسبة مؤهل أقل من المتوسط ٢١.١٪ ثم الأميين ١٩.٢٪.

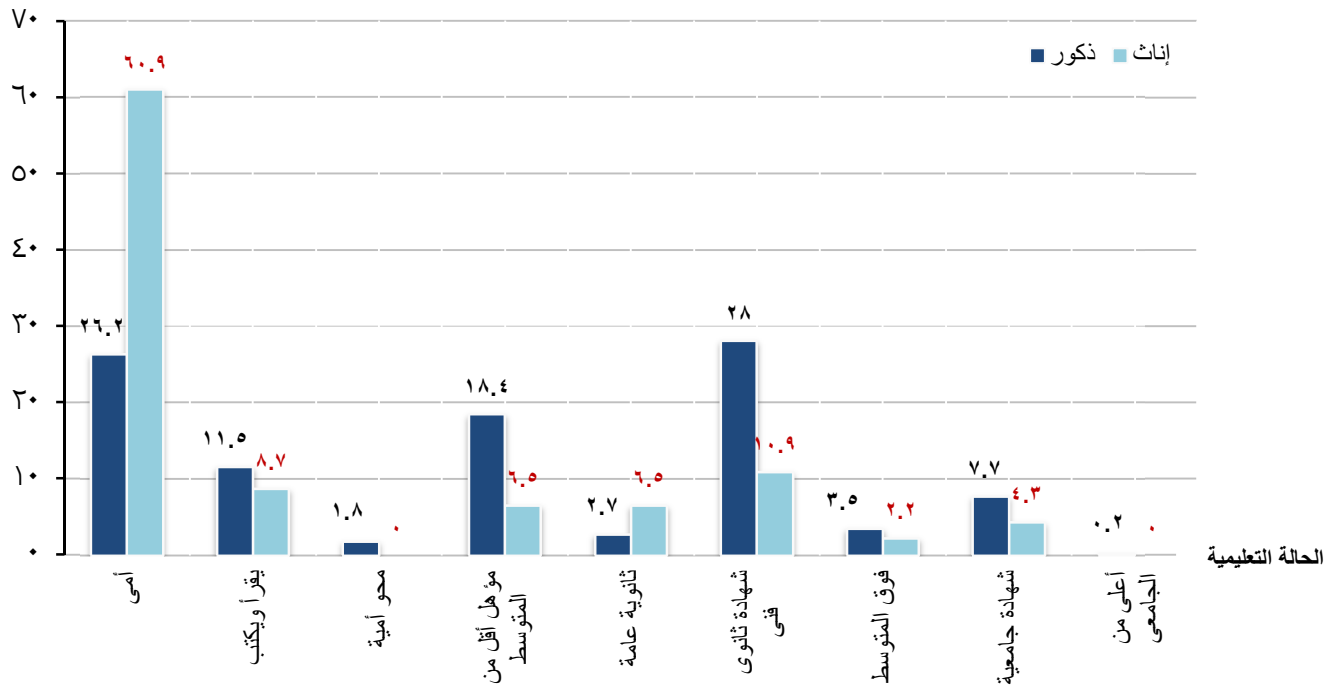
أما في الريف فان النسبة الأكثر للمدخنين الذكور الأميين ٣٢٪ من إجمالي المدخنين يليهم حملة الثانوية الفنية بنسبة ٢٨٪.

جدول (٥): التوزيع النسبي للمدخنين وفقاً للحالة التعليمية ومحل الإقامة والنوع

النوع	حضر			ريف			جملة		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
أمية	١٩.٢	٥٠.٠	١٩.٤	٣٢.٠	٧٠.٨	٣٢.١	٢٦.٢	٦٠.٩	٢٦.٤
يقرأ ويكتب	١٠.٤	٩.١	١٠.٤	١٢.٣	٨.٣	١٢.٣	١١.٥	٨.٧	١١.٤
حاصل على شهادة محو الأمية	١.٥	٠.٠	١.٥	٢.٠	٠.٠	٢.٠	١.٨	٠.٠	١.٨
مؤهل أقل من المتوسط	٢١.١	٩.١	٢١	١٦.١	٤.٢	١٦.٠	١٨.٤	٦.٥	١٨.٣
شهادة ثانوية عامة	٣.٦	٩.١	٣.٦	٢.٠	٤.٢	٢.١	٢.٧	٦.٥	٢.٨
شهادة ثانوى فنى	٢٨.٠	٩.١	٢٧.٩	٢٨.١	١٢.٥	٢٨.٠	٢٨.٠	١٠.٩	٢٧.٩
فوق المتوسط	٤.٧	٤.٥	٤.٧	٢.٦	٠.٠	٢.٦	٣.٥	٢.٢	٣.٥
شهادة جامعية	١١.٢	٩.١	١١.٢	٤.٨	٠.٠	٤.٨	٧.٧	٤.٣	٧.٧
شهادة أعلى من الجامعية (ماجستير/دكتوراه)	٠.٣	٠.٠	٠.٣	٠.١	٠.٠	٠.١	٠.٢	٠.٠	٠.٢
الاجمالى	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠

المصدر: مسح الدخل والانفاق والاستهلاك ٢٠١١/٢٠١٠

شكل (٤): التوزيع النسبي للمدخنين وفقاً للحالة التعليمية والنوع ٢٠١١/٢٠١٠



٥- نسبة المدخنين (من الأفراد ١٥ سنة فأكثر) وفقاً للموقف من العمل ومحل الإقامة والنوع:

توضح بيانات جدول (٦) نسبة المدخنين وفقاً للموقف من العمل حيث يتضح ارتفاع نسبة المدخنين على المستوى الإجمالي بين المشتغلين أو لمن سبق لهم العمل فتصل الى ٣٣.٦٪ ، ٣٣.٣٪ على التوالي ويأتي المدخنين المشتغلين من الطلبة في المرتبة الثانية بنسبة ١٣.٨٪، وكانت أقل نسب للمدخنين بين من هم خارج قوة العمل ٣٪ وهذا مؤشر ايجابي لأن معظم هؤلاء من الطلبة في مراحل التعليم المختلفة .

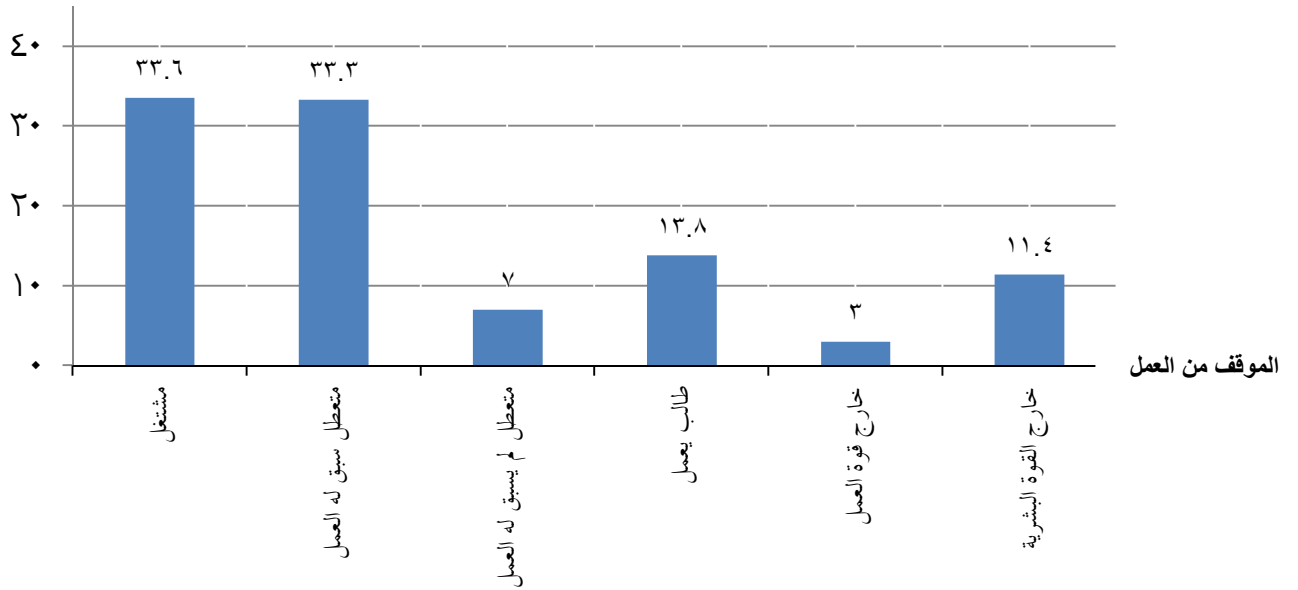
لا يختلف نمط نسبة المدخنين في الحضر والريف على النمط الإجمالي، ففي الحضر ترتفع نسبة المدخنين المتعطلين السابق لهم العمل لتصل ٣٥.٦٪ وبين المشتغلين ٣٣.٢٪ ، وفي الريف بلغت نسبة المدخنين بين المشتغلين حوالي ٣٤٪ وبين المتعطلين السابق لهم العمل ٢٧٪ ، وكانت أقل نسبة بين المدخنين الذكور في كل من الحضر والريف بين من هم خارج قوة العمل فبلغت حوالي ١٣٪ و ١١٪ على الترتيب.

جدول (٦): نسبة المدخنين (١٥ سنة فأكثر) وفقاً للموقف من العمل ومحل الإقامة والنوع عام ٢٠١١/٢٠١٠

النوع الموقف من العمل	حضر			ريف			جملة		
	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	جملة
مشتغل	٤١.٨	٠.٢	٣٣.٢	٣٩.٩	٠.١	٣٣.٨	٤٠.٧	٠.١	٣٣.٦
متعطّل سبق له العمل	٤٨.٧	٠.٠	٣٥.٦	٣٤.٥	٠.٠	٢٧.٠	٤٤.٨	٠.٠	٣٣.٣
متعطّل لم يسبق له العمل	١٧.٠	٠.٥	٨.٢	١٥.٥	٠.٠	٥.١	١٦.٥	٠.٣	٧.٠
طالب يعمل	٢٢.٠	٠.٠	١٨.٦	١٢.٣	٠.٠	١١.١	١٥.٧	٠.٠	١٣.٨
ربه بيت تعمل	-	٠.٥	٠.٥	-	٠.٢	٠.٢	-	٠.٢	٠.٢
خارج قوة العمل	١٣.٢	٠.٢	٣.١	١١.١	٠.٢	٢.٩	١٢.١	٠.٢	٣.٠
خارج القوة البشرية	٢٥.٤	٠.٨	١٢.٤	٢٦.٣	١.٠	١٠.٣	٢٥.٨	٠.٩	١١.٤

المصدر: مسح الدخل والانفاق والاستهلاك ٢٠١١/٢٠١٠

شكل (٥): نسبة المدخنين (١٥ سنة فأكثر) وفقاً للموقف من العمل عام ٢٠١٠/٢٠١١ %



٦- التوزيع النسبي للمدخنين وفقاً للموقف من العمل ومحل الإقامة والنوع:

يوضح التوزيع النسبي للمدخنين وفقاً للموقف من العمل أعداد المدخنين طبقاً لموقف الفرد من العمل منسوب إلى إجمالي مجتمع المدخنين (٩,٤ مليون مدخن).

وتشير بيانات جدول (٧) إلى أن معظم المدخنين يتواجدون في فئة المشتغلين بحوالي ٨٧٪ ، كما تشير البيانات أيضاً إلى اختلاف توزيع المدخنين الذكور وفقاً للموقف من العمل عنه بين الإناث ، بينما يوجد معظم المدخنين الذكور في فئة المشتغلين ٨٧.٤٪ إلا أن النسبة الأكبر للمدخنات وجدت بين من هن خارج قوة العمل ٤٧.٨٪ ثم من هن خارج القوة البشرية ٢٦.١٪ .

لم يختلف نمط توزيع المدخنين وفقاً للموقف من العمل في الحضر والريف عنه على المستوى الإجمالي ، حيث كان معظم المدخنين الذكور متواجدين في فئة المشتغلين بحوالي ٨٤٪ و ٩٠٪ لكل من الحضر والريف على الترتيب .

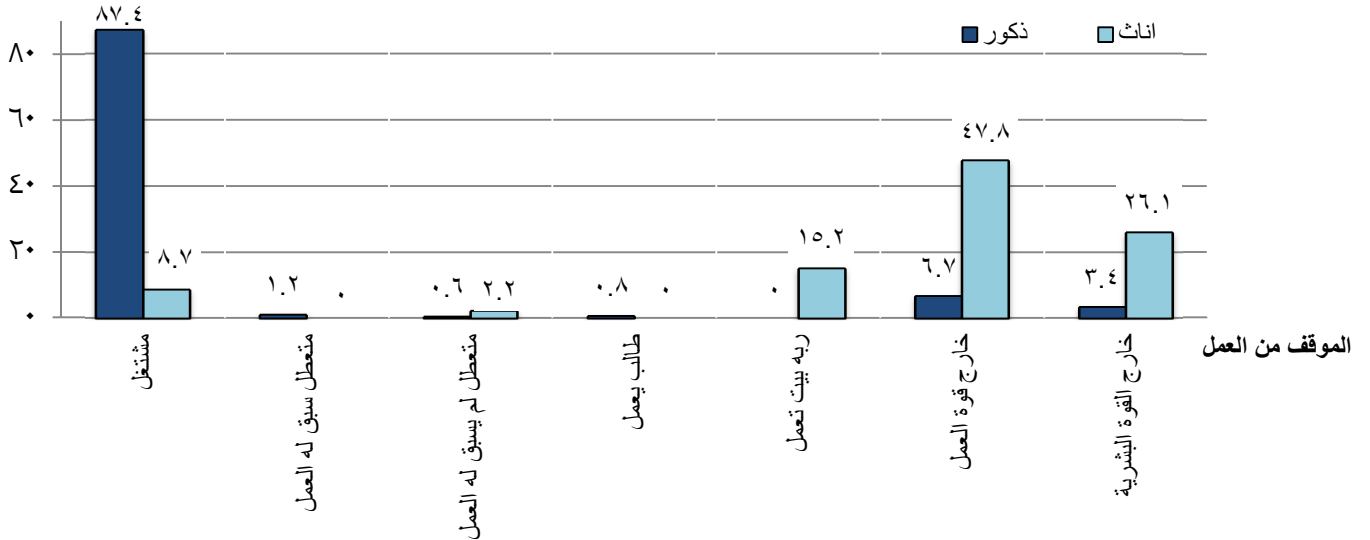
كذلك الحال بالنسبة للإناث فإن النسبة الأكبر للمدخنات وجدت في فئة منهن خارج قوة العمل ٥٠٪ ، ٤٥.٨٪ لكل من الحضر والريف على الترتيب.

جدول (٧) التوزيع النسبي للمدخنين وفقاً للموقف من العمل ومحل الإقامة والنوع عام ٢٠١١/٢٠١٠

النوع الموقف من العمل	حضر			ريف			جملة		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
مشتغل	٨٤.٠	١٣.٦	٨٣.٦	٩٠.٢	٤.٢	٨٩.٧	٨٧.٤	٨.٧	٨٦.٩
متعطل سبق له العمل	٢.١	٠.٠	٢.١	٠.٥	٠.٠	٠.٥	١.٢	٠.٠	١.٢
متعطل لم يسبق له العمل	٠.٩	٤.٥	٠.٩	٠.٣	٠.٠	٠.٣	٠.٦	٢.٢	٠.٦
طالب يعمل	٠.٨	٠.٠	٠.٨	٠.٧	٠.٠	٠.٧	٠.٨	٠.٠	٠.٨
ربه بيت تعمل	-	٩.١	٠.١	-	٢٠.٨	٠.١	-	١٥.٢	٠.١
خارج قوة العمل	٧.٩	٥٠.٠	٨.٢	٥.٧	٤٥.٨	٥.٩	٦.٧	٤٧.٨	٧.٠
خارج القوة البشرية	٤.٢	٢٢.٧	٤.٤	٢.٦	٢٩.٢	٢.٨	٣.٤	٢٦.١	٣.٥
الاجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: مسح الدخل والانفاق والاستهلاك ٢٠١١/٢٠١٠

شكل (٦) التوزيع النسبي للمدخنين وفقاً للموقف من العمل والنوع عام ٢٠١١/٢٠١٠



٧- نسبة المدخنين (من الأفراد ١٥ سنة فأكثر) وفقا للحالة العملية ومحل الإقامة والنوع:

نسبة المدخنين وفقا للحالة العملية توضح عدد المدخنين في كل حالة عملية منسوب إلى إجمالي الأفراد في هذه الحالة.

و يلاحظ من بيانات جدول (٨) ارتفاع نسبة المدخنين أصحاب الأعمال حوالي ٤٢٪ يليهم من يعمل بأجر نقدي بنسبة ٣٢.٥٪ ثم من يعملون لحسابهم ٢١.٢٪ وتنخفض نسبة المدخنين بين كل من يعمل لدى الأسرة أو لدى الغير بدون أجر بنسبة ٥.٦٪ و ٤.٧٪ على الترتيب.

ترتفع نسبة المدخنين الذكور بشكل عام وكانت أعلى نسبة للمدخنين تقع بين أصحاب الأعمال ومن يعملون لحسابهم بنسبة ٤٥.٥٪ تقريبا لكل منهما يليهم نسبة المدخنين بين من يعملون بأجر نقدي ٣٩.٤٪ ، أما من يعمل لدى الأسرة أو الغير بدون أجر فكانت النسبة بينهم حوالي ٢٢٪ و ١٥٪ لكل منهما على الترتيب.

وبالنسبة للإناث فان نسبة المدخنات الإناث لكل الحالات العملية منخفضة للغاية وكانت أعلاهم نسبة المدخنات بين من هن صاحبات أعمال ٠.٤٪.

يتشابه نمط نسبة المدخنين بين الذكور وفقا للحالة العملية في كل من الحضر والريف بالنمط الاجمالي حيث ارتفعت نسبة المدخنين بين أصحاب الأعمال ومن يعملون لحساب أنفسهم في كل من الحضر والريف بنسب تراوحت بين ٤٠٪ الى ٥٠٪،

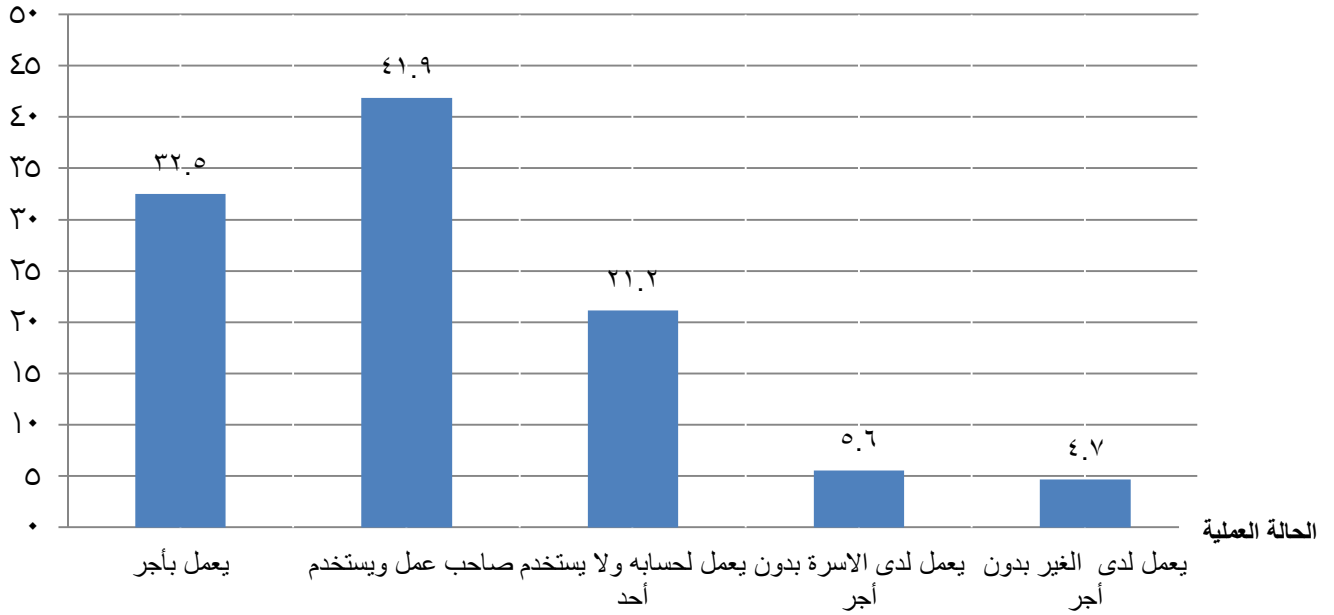
ثم يلي ذلك نسبة المدخنين الذكور بين من يعملون بأجر نقدي ٣٩.٨٪ في الحضر و ٣٩٪ في الريف ، وأقل نسبة مدخنين كانت بين من يعملون لدى الغير بدون أجر حيث بلغت ٩.١٪ و ١٧.٩٪ في كل من الحضر والريف على الترتيب.

جدول (٨): نسبة المدخنين (١٥ سنة فأكثر) وفقاً للحالة العملية ومحل الإقامة والنوع عام ٢٠١١/٢٠١٠

جملة			ريف			حضر			النوع الحالة العملية
جملة	اناث	ذكور	جملة	اناث	ذكور	جملة	اناث	ذكور	
٣٢.٥	٠.٠	٣٩.٤	٣٤.٤	٠.٠	٣٩.٠	٣٠.٥	٠.١	٣٩.٨	يعمل بأجر
٤١.٩	٠.٤	٤٥.٦	٤١.١	٠.٤	٤٥.٦	٤٣.٧	٠.٠	٤٥.٧	صاحب عمل ويستخدم آخرين
٢١.٢	٠.٣	٤٥.٥	١٣.٩	٠.١	٤٠.٦	٣٦.٥	١.٢	٥٠.٤	يعمل لحسابه ولا يستخدم احد
٥.٦	٠.١	٢١.٩	٤.٩	٠.١	٢٠.٦	١١.٠	٠.٠	٢٧.٥	يعمل لدى الاسرة بدون أجر
٤.٧	٠.٠	١٥.٤	٤.٨	٠.٠	١٧.٩	٤.٥	٠.٠	٩.١	يعمل لدى الغير بدون اجر

المصدر: مسح الدخل والانفاق والاستهلاك ٢٠١١/٢٠١٠

شكل (٧): نسبة المدخنين (١٥ سنة فأكثر) وفقاً للحالة العملية عام ٢٠١١/٢٠١٠ %



٨- التوزيع النسبي للمدخنين وفقاً للحالة العملية ومحل الإقامة والنوع:

يوضح التوزيع النسبي للمدخنين وفقاً للحالة العملية أعداد المدخنين طبقاً لكل حالة عملية منسوب إلى إجمالي مجتمع المدخنين (٩,٤ مليون مدخن).

يلاحظ من التوزيع الإجمالي للمدخنين بين الحالات العملية المختلفة - جدول (٩) - أن ٦٦.١٪ من المدخنين يعملون بأجر نقدي يليهم ١٩.٨٪ منهم أصحاب أعمال ثم ١١.٣٪ من المدخنين يعملون لحسابهم ولا يستخدمون أحد.

ولأن البيانات أظهرت أن معظم المدخنين كانوا بين الذكور فإن توزيع المدخنين الذكور على الحالات العملية المختلفة لا يختلف عن التوزيع الإجمالي لهم.

أما بالنسبة إلى توزيع المدخنيات الإناث وفقاً للحالة العملية فقد أظهرت البيانات ٥٤.٥٪ من المدخنيات يعملن لحسابهن و ٢٧.٣٪ منهن يعملن لدى الأسرة بدون أجر ويتساوى بعد ذلك توزيعهن على حالتين من يعمل بأجر نقدي وصاحب عمل ويستخدم أخريين بنسبة ٩.١٪ في كل حالة.

أظهرت بيانات الجدول أيضاً أن معظم المدخنين على المستوى الإجمالي في كل من الحضر والريف هم من بين من يعمل بأجر نقدي حيث بلغت نسبتهم من إجمالي المدخنين ٧٠.٧٪ و ٦٢.٧٪ على الترتيب.

ويأتى في المرتبة الثانية في الحضر من يعمل لحسابه ولا يستخدم أحد بنسبة ١٤.٤٪ ثم صاحب عمل بنسبة ١٣.٤٪ من إجمالي المدخنين.

أما في الريف فكانت نسبة صاحب العمل ٢٤.٨٪ من إجمالي المدخنين في المرتبة الثانية ثم نسبة من يعمل لحسابه ولا يستخدم أحد ٨.٩٪.

لم يختلف توزيع الذكور المدخنين حسب الحالات العملية المختلفة في كل من الحضر والريف عن التوزيع الإجمالي لهم وذلك للغالبية العديدة للمدخنين الذكور ، وفي المقابل اختلف توزيع المدخنيات الإناث على الحالات العملية في كل من الحضر والريف، ففي الحضر كانت معظم المدخنيات بين من تعملن لحسابهن ٨٠٪ وباقي المدخنيات ٢٠٪ يعملن بأجر نقدي.

أما في الريف فأكبر نسبة للمدخنيات بين من تعملن لدى الأسرة بدون أجر ٥٠٪ ثم من تعملن لحسابها ولا تستخدم أحد ٣٣.٣٪ من إجمالي المدخنيات.

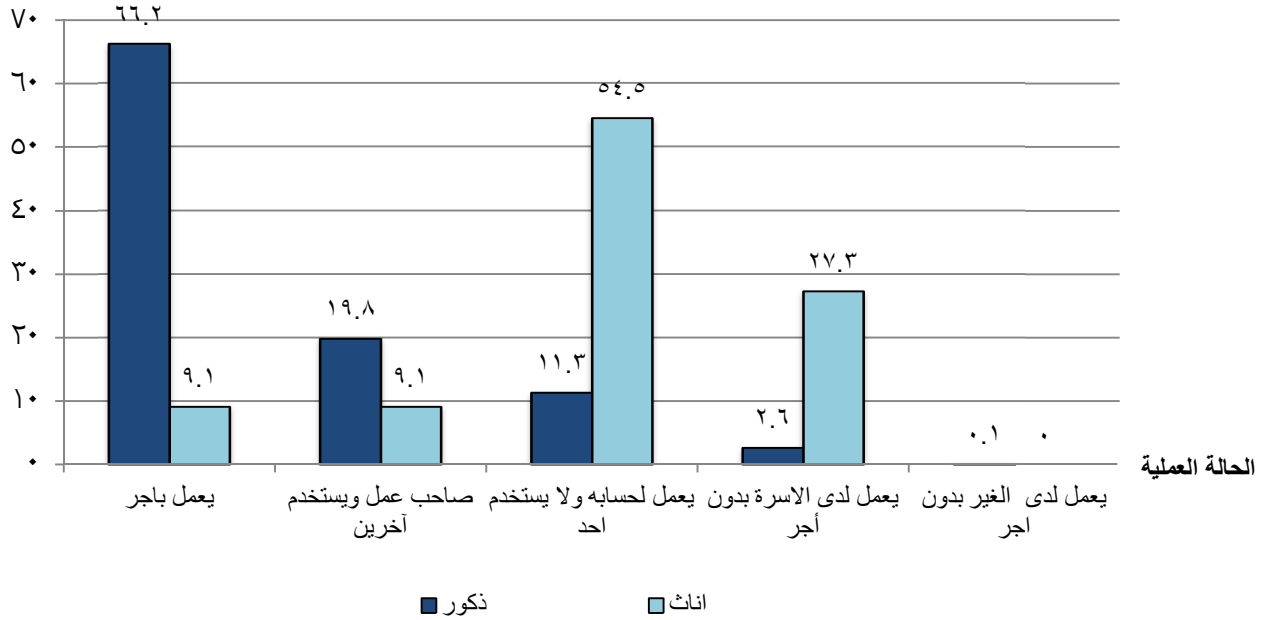
وبشكل عام فإن توزيع المدخنيات حسب الحالة العملية يتناسب مع طبيعة التوزيع لعمل المرأة في كل من الحضر والريف.

جدول (٩) التوزيع النسبي للمدخنين وفقاً للحالة العملية ومحل الإقامة والنوع عام ٢٠١١/٢٠١٠

جملة			ريف			حضر			النوع	الحالة العملية
جملة	اناث	ذكور	جملة	اناث	ذكور	جملة	اناث	ذكور		
٦٦.١	٩.١	٦٦.٢	٦٢.٦	٠.٠	٦٢.٧	٧٠.٧	٢٠.٠	٧٠.٨	يعمل بأجر نقدي	
١٩.٨	٩.١	١٩.٨	٢٤.٨	١٦.٧	٢٤.٨	١٣.٤	٠.٠	١٣.٥	صاحب عمل ويستخدم آخرين	
١١.٣	٥٤.٥	١١.٣	٨.٩	٣٣.٣	٨.٩	١٤.٤	٨٠.٠	١٤.٣	يعمل لحسابه ولا يستخدم احد	
٢.٦	٢٧.٣	٢.٦	٣.٦	٥٠.٠	٣.٥	١.٤	٠.٠	١.٤	يعمل لدى الاسرة بدون أجر	
٠.١	٠.٠	٠.١	٠.١	٠.٠	٠.١	٠.٠	٠.٠	٠.٠	يعمل لدى الغير بدون اجر	
١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	الاجمالي	

المصدر: مسح الدخل والانفاق والاستهلاك ٢٠١١/٢٠١٠

شكل (٨) التوزيع النسبي للمدخنين وفقاً للحالة العملية والنوع عام ٢٠١١/٢٠١٠



القسم الثالث: الانفاق على التدخين

في هذا القسم سيتم الربط بين المستوى الانفاقي للأسرة على التدخين والخصائص المختلفة لها حيث تم تقسيم الأسر من حيث انفاقهم على التدخين الى خمس فئات من الأقل إنفاقاً وهي أقل ٢٠٪ إنفاقاً على التدخين الى الأعلى إنفاقاً وهي أعلى ٢٠٪ إنفاقاً على التدخين كما يلي:

١- فئات انفاق الأسر على التدخين وفقاً لفئات الإنفاق الكلي

يستعرض جدول (١٠) الفئات المختلفة لإنفاق الأسر على التدخين وفقاً لفئات إنفاقهم الكلي ويتضح من بيانات الجدول أن هناك اتساق بين فئات الإنفاق على التدخين والإنفاق الكلي بحيث أنه كلما انخفض مستوى الإنفاق الكلي انخفض مستوى الإنفاق على التدخين والعكس صحيح ، فهناك ٣١.٣٪ من الأسر الأقل إنفاقاً على التدخين هم في نفس الوقت يقعوا في فئة الأقل في مستوى الإنفاق الكلي و ١٢.٢٪ فقط فيهم من بين المستوى الأعلى في الإنفاق الكلي.

في المقابل فان هناك ٣١.٤٪ من الأسر الأعلى إنفاقاً على التدخين هم في نفس الوقت يقعوا في فئة الأعلى إنفاقاً على مستوى الإنفاق الكلي.

بينما هناك ١٢٪ من تلك الفئة هم افقر الفئات على الاطلاق ولكن انفاقهم على التدخين يقع في الفئة الأعلى على الاطلاق ، كما أن ١٥.٨٪ منهم يقعوا في ثاني أقل الفئات إنفاقاً على الاطلاق؛ أي أن هناك حوالي ٢٨٪ من الفئة الأعلى إنفاقاً على التدخين هم في الأصل فقراء وهذا يمثل تناقضاً ويعكس تأثير التدخين على تفاقم الفقر.

جدول (١٠) فئات الإنفاق على التدخين وفقاً لفئات الإنفاق الكلى عام ٢٠١١/٢٠١٠ %

الإجمالي	الأعلى إنفاقاً %١٠٠-٨٠	الفئة الرابعة %٨٠-٦٠	الفئة الثالثة %٦٠-٤٠	الفئة الثانية %٤٠-٢٠	الأقل إنفاقاً أقل من ٢٠%	الانفاق الكلى الانفاق على التدخين
١٠٠	١٢.٢	١٥.٥	١٨.٤	٢٢.٦	٣١.٣	الأقل إنفاقاً
١٠٠	١٧.٥	١٨.١	٢١.٢	٢٠.٤	٢٢.٨	الفئة الثانية
١٠٠	١٧.٣	٢٠.٠	٢٢.٢	٢١.٧	١٨.٨	الفئة الثالثة
١٠٠	٢١.٥	٢٣.٢	٢٠.٨	١٩.٥	١٥.٠	الفئة الرابعة
١٠٠	٣١.٤	٢٣.٠	١٧.٨	١٥.٨	١٢.٠	الأعلى إنفاقاً

المصدر: مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك ٢٠١١/٢٠١٠

٢- الإنفاق على التدخين وفقاً لفئات الإنفاق على الخدمات الصحية

يوضح جدول (١١) الفئات المختلفة لإنفاق الأسر على التدخين وفقاً لفئات إنفاقهم على الخدمات الصحية حيث أن هناك ٢٤.٤٪ من الفئة الأقل إنفاقاً على التدخين هم في نفس الوقت أقل إنفاقاً على الخدمات الصحية ولكن هناك حوالي ٣٤٪ منهم يقعوا في الفئتين الأعلى وما قبلها في الإنفاق على الخدمات الصحية مما يشير إلى أثر التدخين على ارتفاع الإنفاق الصحي على الرغم من انخفاض الإنفاق على التدخين ومن ثم انخفاض الاستهلاك.

أما بالنسبة للفئة الأعلى إنفاقاً على التدخين وبالتالي أكثر استهلاكاً فهناك حوالي ٥٠٪ يقعوا في الفئتين الأعلى إنفاقاً على الخدمات الصحية (الرابعة والخامسة) وذلك يمكن أن يفسر بأنه كلما ارتفع مستوى الإنفاق على التدخين كلما ارتفع الإنفاق على الخدمات الصحية.

من ناحية أخرى فإن هناك حوالي ١٥٪ فقط من الفئة الأعلى إنفاقاً على التدخين ضمن الفئة الأقل إنفاقاً على الخدمات الصحية.

جدول (١١) فئات الإنفاق على التدخين وفقاً لفئات الإنفاق على الخدمات الصحية عام ٢٠١٠/٢٠١١

%

الإجمالي	الأعلى إنفاقاً %٨٠-١٠٠	الفئة الرابعة %٦٠-٨٠	الفئة الثالثة %٤٠-٦٠	الفئة الثانية %٢٠-٤٠	الأقل إنفاقاً أقل من ٢٠%	الانفاق على الخدمات الصحية
						الانفاق على التدخين
١٠٠	١٥.٨	١٨.٥	١٩.٢	٢٢.١	٢٤.٤	الأقل إنفاقاً
١٠٠	١٦.٤	١٧.٩	٢١.٣	٢٢.٢	٢٢.٢	الفئة الثانية
١٠٠	١٨.٠	٢١.٣	١٩.٠	٢٠.٥	٢١.٢	الفئة الثالثة
١٠٠	٢٠.٩	٢١.٢	٢١.١	١٩.٧	١٧.١	الفئة الرابعة
١٠٠	٢٨.٣	٢١.٠	١٩.٧	١٥.٥	١٥.٥	الأعلى إنفاقاً

المصدر: مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك ٢٠١١/٢٠١٠

٣- الإنفاق على التدخين وفقاً للحالة التعليمية لرب الأسرة

توضح بيانات جدول (١٢) توزيع الحالات التعليمية المختلفة لرب الأسرة وفقاً للمستويات المختلفة للإنفاق على التدخين ومن بيانات الجدول يلاحظ هناك نسبة كبيرة من الأسر التي يرأسها شخص أمي تقع في الفئة الأقل إنفاقاً على التدخين وتمثل حوالي ٢٤٪ بينما ٢١.٤٪ منهم في الفئة الأعلى إنفاقاً على التدخين.

يلاحظ أيضاً أن مستوى إنفاق الفئات التعليمية الجامعية على التدخين مرتفعة حيث أن هناك حوالي ٢٥٪ من الأسر التي يرأسها الحاصل على مؤهل جامعي من الفئات الأعلى إنفاقاً على التدخين و ٢٥.٢٪ منهم في الفئة التي تسبقها مباشرة.

كما أن هناك حوالي ٢٩٪ من الأسر التي يرأسها حاصل على مؤهل أعلى من الجامعي ضمن الفئات الأعلى إنفاقاً على التدخين بينما ٢١.٤٪ منهم في الفئة التي تسبقها مباشرة.

مما يشير إلى ارتفاع مستوى الإنفاق على التدخين للأسر التي يرأسها حاصل على تعليم عالي (جامعي وأعلى من جامعي).

جدول (١٢) الإنفاق على التدخين وفقاً للحالة التعليمية لرب الأسرة عام ٢٠١١/٢٠١٠ %

الإجمالي	الإنفاق على التدخين					الحالة التعليمية
	الأعلى إنفاقاً %١٠٠-٨٠	الفئة الرابعة %٨٠-٦٠	الفئة الثالثة %٦٠-٤٠	الفئة الثانية %٤٠-٢٠	الأقل إنفاقاً أقل من ٢٠%	
١٠٠	٢١.٤	٢٠.٥	١٧.٣	١٧.١	٢٣.٧	أمي
١٠٠	٢٠.٠	١٨.٨	١٩.٢	١٨.٦	٢٣.٤	يقراً ويكتب
١٠٠	٢١.٤	١٩.٨	١٥.١	٢٣.١	٢٠.٦	محو أمية
١٠٠	٢١.٧	٢٣.٦	١٩.٦	١٦.٧	١٨.٤	أقل من المتوسط
١٠٠	١٧.٥	٢٤.٨	٢١.٦	١٣.٤	٢٢.٧	ثانوية عامة
١٠٠	١٥.٦	٢٤.٠	٢١.٥	١٨.٩	٢٠.٠	ثانوى فنى
١٠٠	١٧.٤	١٧.٤	٢٣.٥	١٩.٧	٢٢.٠	فوق المتوسط
١٠٠	٢٤.٧	٢٥.٢	١٥.٢	١٨.٩	١٦.٠	جامعى
١٠٠	٢٨.٦	٢١.٤	٢١.٤	٢٨.٦	٠.٠	أعلى من الجامعى

المصدر: مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك ٢٠١١/٢٠١٠

٤ - الإنفاق على التدخين وفقاً لنوع المسكن

يلاحظ من بيانات جدول (١٣) ارتفاع مستوى الإنفاق على التدخين كلما ارتفع المستوى المعيشى للأسر؛ فطبقاً لبيانات الجدول هناك ٣٣.٣٪ ممن يقيمون في فيلا يقعوا في فئة الأعلى إنفاقاً على التدخين كما أن حوالى ٣٠٪ ممن يقيمون في أكثر من شقة ضمن الأعلى إنفاقاً. وفي المقابل فإن حوالى ٢٧٪ ممن يقيمون في غرفة أو أكثر في وحدة سكنية ضمن الأقل إنفاقاً على التدخين و ٩.٨٪ منهم فقط هم ضمن فئة الأعلى إنفاقاً على التدخين، وهذا قد يرجع إلى نمط الاستهلاك واختيار أنواع معينة من الدخان تتناسب مع كل مستوى معيشى.

جدول (١٣) الإنفاق على التدخين وفقاً لنوع المسكن عام ٢٠١١/٢٠١٠ %

الإجمالي	الأعلى إنفاقاً أكثر من ٨٠%	الفئة الرابعة ٦٠-٨٠%	الفئة الثالثة ٤٠-٦٠%	الفئة الثانية ٢٠-٤٠%	الأقل إنفاقاً أقل من ٢٠%	الإنفاق على التدخين
						نوع المسكن
١٠٠	٢٠.٦	٢٢.٧	١٨.٩	١٧.٨	٢٠.٠	شقة
١٠٠	٢٩.٩	٢٠.٠	٢٢.٠	١١.٨	١٦.٣	أكثر من شقة
١٠٠	٣٣.٣	٢٥.٠	١٦.٧	٢٥.٠	٠.٠	فيلا
١٠٠	١٩.٥	١٨.٩	١٧.٧	١٨.٨	٢٥.١	بيت ريفي
١٠٠	٩.٨	٢١.٠	٢٠.٨	٢١.٥	٢٦.٩	غرفة أو أكثر

المصدر: مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك ٢٠١١/٢٠١٠

وبصفة عامة ومن خلال الربط بين المستوى الإنفاقي للأسرة على التدخين والخصائص المختلفة لها في الجداول (١٠) ، (١١) ، (١٢) ، (١٣) تلاحظ ارتفاع مستوى الإنفاق على التدخين كلما ارتفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي؛ وهذا يمكن تفسيره في ضوء أنه بارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للأسرة يرتفع المستوى المعيشي لها وبالتالي يزداد حجم الإنفاق على بنود الإنفاق المختلفة ومن بينها الإنفاق على التدخين.

الخلاصة:

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- نسبة المدخنين في مصر تبلغ ١٧.١٪ أي إن هناك حوالي ٩.٤ مليون مدخن - طبقاً للتقديرات السكانية لعام ٢٠١١- منهم حوالي ٤.١ مليون في الحضر و ٥.٣ مليون بالريف.
- ٢- هناك حوالي ١٣ مليون فرد غير مدخنين ولكنهم عرضة للتدخين السلبي بسبب وجود فرد مدخن أو أكثر داخل الأسرة.
- ٣- تعتبر ظاهرة التدخين - طبقاً لما تظهره البيانات - ظاهرة ذكورية حيث أن نسبة التدخين بين الإناث منخفضة للغاية فهي لا تتعدى ٠.٢٪ (قد تحتاج هذه النسبة إلى مزيد من الدراسة والتحقق)، وفي المقابل فإن نسبة التدخين الإجمالية للذكور تبلغ ٣٤٪.
- ٤- أعلى نسبة للمدخنين الذكور تقع في الفئة العمرية (٣٥-٤٤) سنة حيث أن نصف الذكور تقريباً في هذه الفئة يدخن بنسبة ٤٧٪.
- ٥- ٥٨٪ من اجمالي المدخنين الذكور لم يحصلوا على شهادة متوسطة ونصف هذه النسبة تقريباً من الأميين، أما بالنسبة للإناث فإن النسبة الأعظم من المدخنات تقع بين الأميات ٦١٪.
- ٦- معظم المدخنين الذكور يتواجدون في فئة المشتغلين ٨٧٪ إلا أن النسبة الأكبر للمدخنات وجدت بين من هم خارج قوة العمل ٤٨٪.
- ٧- تبلغ نسبة المدخنين على المستوى الإجمالي بين من سبق لهم العمل الذكور حوالي ٤٥٪، وبين المشتغلين حوالي ٤١٪، وتأتي نسبة المدخنين بين من هم خارج القوة البشرية في المرتبة الثالثة بحوالي ٢٦٪ ثم نسبة المدخنين بين المتعطلين الذين لم يسبق لهم العمل ١٧٪ وأقل نسبة مدخنين كانت بين من هم خارج قوة العمل ١٢٪.
- ٨- حوالي ٦٦٪ من المدخنين الذكور يعملون بأجر نقدي وحوالي ٢٠٪ منهم أصحاب أعمال ثم ١١٪ من المدخنين يعملون لحسابهم ولا يستخدمون أحد، أما بالنسبة للإناث

فإن هناك ٥٥٪ من المدخّنات يعملن لحسابهنّ و ٢٧٪ منهنّ يعملن لدى الأسرة بدون أجر ويتساوى بعد ذلك توزيعهنّ على حالتي من يعمل بأجر نقدي وصاحب عمل ويستخدم أخريين بنسبة ٩٪ في كل حالة.

٩- تبلغ نسبة المدخّنين بين أصحاب الأعمال حوالي ٤٢٪ يليهم من يعمل بأجر نقدي حوالي ٣٣٪ ثم من يعملون لحسابهم حوالي ٢١٪ وتنخفض نسبة المدخّنين بين كل من يعمل لدى الأسرة أو لدى الغير بدون أجر فتبلغ حوالي ٦٪.

١٠- حوالي ٣١٪ من الأسر الأقل إنفاقاً على التدخين هم في نفس الوقت يقعون في فئة الأقل في مستوى الإنفاق الكلي و ١٢٪ فقط فيهم من بين المستوى الأعلى في الإنفاق الكلي، أيضاً ٣١٪ من الأسر الأعلى إنفاقاً على التدخين هم في نفس الوقت يقعون في فئة الأعلى انفاقاً على مستوى الانفاق الكلي بينما هناك ١٢٪ من تلك الفئة يقعون في الفئة الأقل على مستوى الانفاق العام.

١١- هناك ٢٤.٤٪ من الفئة الأقل إنفاقاً على التدخين هم في نفس الوقت أقل إنفاقاً على الخدمات الصحية، أما بالنسبة للفئة الأعلى إنفاقاً على التدخين وبالتالي أكثر استهلاكاً فهناك حوالي ٥٠٪ يقعون في الفئتين الأخيرتين الأعلى إنفاقاً على الخدمات الصحية.

١٢- مستوى إنفاق الفئات التعليمية الجامعية على التدخين مرتفعة حيث أن هناك حوالي ٢٩٪ من الأسر التي رئيسها حاصل على مؤهل أعلى من الجامعي ضمن الفئات الأعلى إنفاقاً على التدخين، أيضاً ٢٥٪ من الأسر التي رئيسها حاصل على مؤهل جامعي ضمن الفئات الأعلى إنفاقاً على التدخين.

١٣- كلما ارتفع المستوى المعيشي كلما ارتفع مستوى الإنفاق على التدخين، فهناك ٣٠٪ ممن يقيمون في أكثر من شقة ضمن الأعلى إنفاقاً على التدخين كما أن ٣٣٪ ممن يقيمون في فيلا يقعون في فئة الأعلى إنفاقاً على التدخين، وفي المقابل فان حوالي ٢٧٪ ممن يقيمون في غرفة أو أكثر في وحدة سكنية ضمن الأقل إنفاقاً على التدخين و ٩.٨٪ منهم فقط هم ضمن فئة الأعلى إنفاقاً على التدخين.

التوصيات:

- ١- أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة التدخين بين الشباب في العمر (٣٥-٤٤) سنة مرتفعة جداً فتبلغ حوالى ٤٧٪. وهى الفئة المنتجة وبالتالي يجب أن تركز جهود مكافحة التدخين على تلك الفئات العمرية من خلال العمل على زيادة الوعى وخلق أنشطة اقتصادية ورياضية واجتماعية وتطوعية تساهم فى الاستثمار الأمثل لطاقت هؤلاء الشباب والحد من البطالة.
- ٢- أوضحت النتائج أن هناك نسبة كبيرة من الأفراد معرضون للتدخين السلبي بسبب وجود فرد مدخن أو أكثر داخل الأسرة وبالتالي يجب التركيز على التوعية بأخطار التعرض للتدخين السلبي داخل وخارج المنزل.
- ٣- ضرورة العمل على محو الأمية والاهتمام بالتعليم بشكل عام حيث أظهرت الدراسة أن أكثر من نصف المدخنين لم يحصلوا على شهادة ونصف هذه النسبة تقريبا من الأميين.
- ٤- التأكيد على الدور الايجابي لوسائل الإعلام المختلفة فى توعية وتحصين المجتمع من التورط فى التدخين ، بدلاً من الدور السلبي الذى تتحول بمقتضاه وسائل الإعلام إلى أدوات لعرض وتدعيم مفاهيم وتصورات تشجع على التدخين.
- ٥- حظر التدخين تماماً فى جميع الأماكن العامة المغلقة و تشديد عقوبات مخالفة أحكام التشريعات الوطنية الخاصة بمكافحة التبغ

المراجع

- ١- مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك ٢٠١٠ / ٢٠١١ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء.
- ٢- المسح العالمي لاستهلاك التبغ بين البالغين - تقرير جمهورية مصر العربية ٢٠٠٩.
- ٣- التقرير المرحلي العالمي عن تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ، عام ٢٠١١.
- ٤- منظمة الصحة العالمية - اللجنة الاقليمية لشرق المتوسط- تقرير مرحلي حول مبادرة التحرر من التبغ - سبتمبر ٢٠١٢.
- ٥- World Health Organization, Report on Global Tobacco Epidemic, ٢٠١١.
- ٦- Mattias Öberg PhD, Others- The Lancet, Vol. ٣٧٧No. ٩٧٦٠ pp ١٣٩-١٤٦, Jan ٠٨, ٢٠١١.

فهرس

رقم الصفحة	الموضوع
١	مقدمة
٢	منهجية وتنظيم الدراسة
٣	القسم الأول: نتائج دراسات سابقة
٣	أولاً: اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ
٥	ثانياً- الوضع العالمى الراهن
٦	ثالثاً: نتائج المسح العالمى للتدخين بين البالغين فى مصر
١٠	القسم الثانى: حجم الظاهرة وتوزيع المدخنين وفقاً لخصائصهم المختلفة
١٠	١- المدخنين إيجابياً وسلبياً
١١	٢- نسبة المدخنين (من الأفراد ١٥ سنة فأكثر) وفقاً لفئات السن ومحل الإقامة والنوع
١٣	٣- نسبة المدخنين (من الأفراد ١٥ سنة فأكثر) وفقاً للحالة التعليمية ومحل الإقامة والنوع
١٥	٤- التوزيع النسبى للمدخنين وفقاً للحالة التعليمية ومحل الإقامة والنوع
١٧	٥- نسبة المدخنين (من الأفراد ١٥ سنة فأكثر) وفقاً للموقف من العمل ومحل الإقامة والنوع
١٨	٦- التوزيع النسبى للمدخنين وفقاً للموقف من العمل ومحل الإقامة والنوع
٢٠	٧- نسبة المدخنين (من الأفراد ١٥ سنة فأكثر) وفقاً للحالة العملية ومحل الإقامة والنوع
٢٢	٨- التوزيع النسبى للمدخنين وفقاً للحالة العملية ومحل الإقامة والنوع
٢٤	القسم الثالث: الإنفاق على التدخين
٢٤	١- فئات انفاق الأسر على التدخين وفقاً لفئات الإنفاق الكلى
٢٥	٢- الإنفاق على التدخين وفقاً لفئات الإنفاق على الخدمات الصحية
٢٦	٣- الإنفاق على التدخين وفقاً للحالة التعليمية لرب الأسرة
٢٧	٤- الانفاق على التدخين وفقاً لنوع المسكن
٢٨	القسم الرابع: الخلاصة والتوصيات
٣١	المراجع